

# مسجد الضرار | عبد الرحمن بن ناصر السعدي | مشروع كبار

## العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم قراءة تفسير السعدي يشهد انهم لكافرون. كان اناس من المنافقين من اهل قباء اتخذوا مسجدا الى جنب مسجد قباء - 00:00:00 يريدون به المضارة والمشaqueة بين المؤمنين. ويعدونه لمن يرجونه من المحاربين لله ورسوله. يكون لهم حصنا عند الاحتياج اليه. فيبيت ال خزيهم واظهر سرهم فقال والذين اتخذوا مسجدا ضرارا اي مضارة للمؤمنين ولمسجدهم الذي يجتمعون فيه وكفرا - 00:00:40

اي قصدهم فيه الكفر اذا قصد غيرهم الایمان وتفرقوا بين المؤمنين اي ليتشعبوا ويتفرقوا وارصاد اي اعداد لمن حارب الله ورسوله من قبل اي اعانت للمحاربين لله ورسوله. الذين تقدم حرباهم واشتدت عداوتهم - 00:01:00 وذلك كابي عامر الراهن الذي كان من اهل المدينة. فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى المدينة. كفر به وكان متبعده في الجاهلية فذهب الى المشركين يستعين بهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما لم يدرك مطلوبه عندهم ذهب الى قيسار - 00:01:20

زعمه انه ينصره فهلك اللعين في الطريق وكان على وعد وممالة هو والمنافقون. فكان مما اعدوا له مسجد الضرار. فنزل الوحي بذلك بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم من يهدمه ويحرقه. فهدم وحرق وصار بعد ذلك مزبلة. قال تعالى بعدما - 00:01:40 من مقاصدهم الفاسدة في ذلك المسجد. ولا يحلفن ان اردنا في بنائنا ايها الا الحسنة. اي الاحسان الى الضعيف والعاجز والضرير والله يشهد انهم لكافرون. فشهادة الله عليهم اصدق من حلفهم - 00:02:00

فيه رجال يحبون ان لا تقام فيه ابدا اي لا تصلی في ذلك المسجد الذي بني ضرارا فالله يغريك عنه ولست بمضطر اليه. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم ظهر فيه الاسلام في قباء. وهو مسجد قباء - 00:02:20

اسس على اخلاص الدين لله واقامة ذكره وشعائر دينه. وكان قد يدعا في هذا عريقا فيه. فهذا المسجد الفاضل احق ان تقام فيه وتنعبد وتذكر الله تعالى فهو فاضل واهله فضلاء. ولهذا مدحهم الله بقوله فيه رجال يحبون ان يتظاهروا - 00:02:50 من الذنوب ويظهر من الاوساخ والنجاسات والاحداث. ومن المعلوم ان من احب شيئا لا بد ان يسعى له ويجهد فيما يحب. فلا بد انهم كانوا حريصين على التطهير من الذنوب والاواسخ والاحداث. ولهذا كانوا من سبق اسلامه وكانوا مقيمين للصلوة محافظين على الجهاد مع رسول الله صلى الله - 00:03:10

وعليه وسلم واقامة شرائع الدين. ومن كانوا يتحرزون من مخالفة الله ورسوله. وسألهم النبي صلى الله عليه وسلم بعدما نزلت هذه الآية في مدحهم عن طهارتهم. فاخبروه انهم يتبعون الحجارة الماء. فحمدتهم على صنيعهم. والله يحب المطهرين - 00:03:30

طهارة معنوية كالتنزه من الشرك والاخلاق الرذيلة والطهارة الحسية كازالة الانجاس ورفع الاحداث. ثم فاضل بين المساجد بحسب مقاصد اهلها وموافقتها لرضاه فقال والله لا يهدي القوم الظالمين افمن اسس بنيانه على تقوى من الله اي على نية صالحة واخلاص. ورضوان بان كان موافقا لامرها - 00:03:50

فجمع في عمله بين الاخلاص والمتابعة خيرا من اسس بنيانه على شفا اي على طرف جرف هار اي بال قد عالي الانهادام فانهار به

في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين لما فيه مصالح دينهم ودنياهם. لا يزال - 00:04:40

بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم. والله علیم حکیم لا يزال بنیانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم اي شکا وربما ماكتا  
في قلوبهم الا ان تقطع - 00:05:00

وهم بان يندموا غایة الندم ويتوبوا الى ربهم ويحافظونه غایة الخوف. فبذلك يعفو الله عنهم. والا فبنيانهم لا يزيدهم الا طيبا الى ربهم  
ونفاقا الى نفاقهم. والله علیم بجميع الاشياء ظاهرها وباطنها. خفيها وجلیها وبما - 00:05:20

العباد واعلنوا حکیم لا يفعل ولا يخلق ولا يأمر ولا ينهی الا ما اقتضته الحکمة وامر به فللہ الحمد. وفي هذه عدة فوائد منها ان اتخاذ  
المسجد الذي يقصد به الضرار لمسجد اخر بقربه انه محرم وانه يجب هدم مسجد الضراء - 00:05:40

الذی اطلع علی مقصود اصحابه. ومنها ان العمل وان كان فاضلا تغيره النية فيينقلب منها عنہ. كما قلبت نية اصحاب مسجد الضرار  
عملهم الى ما ترى. ومنها ان كل حالة يحصل بها التفریق بين المؤمنین. فانها من المعاصي التي يتعمین تركها وازالتها - 00:06:00

كما ان كل حالة يحصل بها جمع المؤمنین واتلافهم يتعمین اتباعها والامر بها والحد علىها. لأن الله علی اتخاذهم لمسجد اضطراري  
بهذا المقصود الموجب للنهي عنه. كما يوجب ذلك الكفر والمحاربة لله ورسوله. ومنها النهي عن الصلاة في اماكن المعصية - 00:06:20

بعد عنها وعن قربها. ومنها ان المعصية تؤثر في البقاء كما اثرت معصية المنافقین في مسجد الضرار. ونهی عن القيام فيه وكذلك  
الطاعة تؤثر في الاماكن كما اثرت في مسجد قباء حتى قال الله فيه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه -  
00:06:40

ولهذا كان لمسجد قباء من الفضل ما ليس لغيره. حتى كان صلی الله علیه وسلم يزور قباء كل سبت يصلی فيه. وحث على الصلاة فيه  
ومنها انه يستفاد من هذه التعالیل المذکورة في الاية. اربع قواعد مهمة وهي كل عمل فيه مضارة لمسلم او فيه - 00:07:00

معصية لله فان المعاصي من فروع الكفر او فيه تفریق بين المؤمنین او فيه معاونة لمن عادی الله ورسوله فانه محرم ممنوع منه  
وعکسه. ومنها ان الاعمال الحسیة الناشئة عن معصية الله لا تزال مبعدة لفاعیلها عن الله. بمنزلة الاصرار على المعصية -  
00:07:20

حتى يزيلها ويتوب منها توبة تامة. بحيث يتقطع قلبه من الندم والحسیات. ومنها انه اذا كان مسجد قباء مسجدا على التقوى.

فمسجد النبي صلی الله علیه وسلم الذي اسس بیده المبارکة وعمل فيه واختاره الله له. من باب اولی واحرى - 00:07:40

منها ان العمل المبني على الاخلاص والمتابعة هو العمل المؤسس على التقوى الموصى لعامله الى جنات النعيم. والعمل المبني على  
سوء وعلى البدع والضلال هو العمل المؤسس على شفا جرف النهار. فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:08:00